عدا سرقة ولا استعانة ولا اخذ ولا [illegible]
الغرض العام في العقول والعادات واشـ[illegible]
فيه وان كان الاتفاق في وجه الدلالة [illegible]
كالمجاز والتشبيه والكناية وذكر هيات تدل [illegible]
لاختصاص تلك الهيات بمن ينبو [illegible] تلك الصـ[illegible]
الجواد بالتهلك عند ورود قاصديه والبخيل [illegible]
عند ذلك فان اشتراك الناس في معرفة [illegible]
الوجه لاستراره في العقول والعادات كرسم [illegible]
بالاسد والجواد بالبحر فلا [illegible]
ولا اخذا وان لم يشترك الناس في معرفته ولم
جاز ان يدعي فيه السبق والتقدم [illegible] الزيادة [illegible]
والنقص والكمال وعدمه وذلك ضربان احدهما
خاص في نفسه غريب والاخر عام تصرف فيه بما
اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما في التشبيه
والاستعارة فاما ما اخترعه من المعاني ولم يسبق
اليه فانه يسمى بالابداع كما بينته من زيادتي وهو [illegible]
موحدة سماه بذلك الطيبي وغيره وسماه اهل
البديعيات سلامة الاختراع ومنه قول ابن الرومي
في تشبيه الرقاقة

ما انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر

الا بمقدار

[illegible] دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر
[illegible] اختراعاته التي لم يسبق اليها وجعلوا الابداع اسما
[illegible] فيه عدة من انواع البديع كقوله تعالى وقيل
[illegible] ابلعي ماءك الاية فان فيه المناسبة التامة
[illegible] وابلعي والمطابقة بين الارض والسماء والمجاز
[illegible] والمراد مطر السماء والاستعارة في اقلعي
[illegible] وغيض الماء فانه عبر عن معان كثيرة
[illegible] وقضي الامر والارداف في واستوت وصحة
[illegible] اقسام احوال الماء حال نقصه
والاحتراس في وقيل بعدا للقوم الظالمين كيلا يظن
ان الهلاك عم الصالحين بغيره والمساواة لان لفظ الاية
لا يزيد على معناها وحسن النسق لانه قص القصة
وعطف بعضها على بعض بحسب ترتيب والايتلاف المعنى
لان كل لفظ لا يصلح مكانها غيرها والايجاز القصر لانه قص
القصة مستوعبة باقصر عبارة والتسهيم لان
اول الاية يفهم اخرها والانسجام وحسن البيان والتمكين
لان الفاصلة مستقرة في محلها والتهذيب ومجموع ذلك
هو الابداع وما اخذ المعنى المشهور مع التصرف بما يحسنه
ويقرب به فيسمى الاغراب والطرفة والنوادر كقول القاضي
الفاضل

ترى ان ومراة السماء صقيلة فاثر فيها وجهه صورة البدر

Copyright © King Saud University